اختتام فعاليات مؤتمر (التاريخ العربي ومناهج الفكر الحديث) في فيلادلفيا بإطلاق (الخطاب النسْوي في الوطن العربي)

برعاية مستشار الجامعة الدكتور مروان كمال اختتمت كلية الآداب والفنون مؤتمرها الدولي الثاني والعشرين (التاريخ العربي ومناهج الفكر الحديث) بجلسة البيان والتوصيات، حيث ألقى الدكتور مروان كمال مستشار الجامعة كلمة قال فيها: كلنا فخر كعرب، بما أنجزه أسلافنا في سياق الحضارة العربية الإسلامية على صعيد العلوم والآداب، ونحن نريد من التاريخ أن يقرأ تاريخ العلم والاقتصاد والتحرر الاجتماعي وغيرها من المظاهر التي لم تدرس بما يكفي في المنطقة العربية.

وفي كلمته توجه الدكتور معتز الشيخ سالم رئيس الجامعة بالشكر الجزيل للقائمين على المؤتمر وللمشاركين، وثمن الجهود التي بُذلت لإنجاحه. وألقى كلمة المشاركين الدكتور اليامين بن تومي من الجزائر وتوجه فيها بالشكر الجزيل لجامعة فيلادلفيا وللقائمين على هذا المؤتمر لقاء حسن التنظيم وكرم الوفادة وأشار إلى أهمية التاريخ لكونه من العلوم المركّبة التي تستدعي إليها عدد من التخصصات والحقول المعرفية المختلفة والتي يجب العناية بها وإعادة إنتاجها وفق المنهجيات الحديثة. وألقى الدكتور غسان عبد الخالق رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر كلمة شكر فيها المشاركين ورئاسة الجامعة على دعمها للمؤتمر وبارك للجميع نجاح المؤتمر متمنيًا استمرارية نجاح هذا المؤتمر في دوراته اللاحقة. وتلا الدكتور عمر الكفاوين أمين سر اللجنة المنظمة للمؤتمر البيان الختامي والتوصيات على النحو التالي:

(احتضنت جامعة فيلادلفيا الأردنية أعمال المؤتمر الدولي الثاني والعشرين، الذي نظمته كلية الآداب والفنون تحت عنوان "التاريخ العربي ومناهج الفكر الحديث"، وامتدّ ثلاثة أيام (٢٤ وحتى ٢٦ نيسان ٢٠١٨م)، بمشاركة ٧٠ باحثًا وأكاديميًّا ينتمون إلى اثني عشر قطرًا وست وثلاثين جامعة.

استهل المؤتمر بجلسة افتتاحية تحدث فيها كل من: الأستاذ الدكتور معتز الشيخ سالم رئيس الجامعة، وضيف شرف المؤتمر المؤرخ الكبير الأستاذ الدكتور علي محافظة، والدكتور غسان عبدالخالق رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر، والدكتور عمر عتيق من فلسطين ممثلًا للمشاركين.

وقد عُني المشاركون في أوراقهم التي قدموها بمراجعة التاريخ العربي وفق مناهج الفكر الحديث، وإعادة إنتاج هذا التاريخ وقراءته قراءة فكرية دقيقة من منظورات متعددة، وتوزعت المداخل على المحاور الآتية:

- التاريخ العربي والمنهج
- قراءات في فكر المؤرخين العرب
- التاريخ بين النقد الأدبي والفن
- قراءات في فكر مؤرخي الغرب
- التاريخ والأدب
- تاريخ الصراح العربي الإسرائيلي
- التاريخ والفلسفة

واشتمل المؤتمر - إضافة إلى جلستي الافتتاح والختام- على عشر جلسات علمية، حضرها الباحثون المشاركون وجمهور المعنيين من جامعة فيلادلفيا والمثقفون والإعلاميون، إضافة إلى معرض فني شامل لأساتذة قسمي التصميم الداخلي والجرافيكي وطلبتهما، استأثر بإعجاب الحضور.

هذا وقد تم تشكيل لجنة بالتشاور مع المؤتمرين لصياغة البيان الختامي وتوصيات المؤتمر، ضمت كلًّا من:

- د. عمر الكفاوين/ أمين سر اللجنة المنظمة للمؤتمر (مقررًا)
- د. اليامين بن تومي/ الجزائر (عضوًا)
- د. ميساء الخواجا/ السعودية (عضوًا)
- د. بسمة بركات/ مصر (عضوًا)

- أ. عبدالكريم الزيباري/ العراق (عضوًا)

وبعد التشاور والمداولة قررت اللجنة رفع التوصيات الآتية إلى رئاسة المؤتمر:

١.إنشاء مراكز بحوث ودراسات تاريخية، تُعنى بالتاريخ العربي وإعادة إنتاجه، وفق منظورات حداثية معتدلة معقولة مقبولة.

٢.مناشدة أقسام التاريخ في الجامعات العربية، لحثها على توجيه طلبتها، ولاسيما طلبة الدراسات العليا، إلى دراسة التاريخ وفق مناهج الفكر الحديث.

٣.استحداث مساقات تُعنى بالتاريخ العربي والإسلامي والعالمي في الجامعات التي لا يتوفر لديها أقسام خاصة للتاريخ.

٤.إعادة قراءة التاريخ قراءة معرفية موضوعية بعيدًا عن الأيديولوجيا والتحيز.

٥.مناشدة المؤسسات الإعلامية للإسهام في توضيح حقيقة التاريخ العربي، وتفسيره تفسيرًا حداثيًّا للنأي به عن التطرف وأسبابه.

٦.إدراج مفردات التاريخ العربي ومحطاته المشرقة ضمن مناهج التربية والتعليم.

٧.تنمية الحس القومي لدى المتعلمين والأجيال الصاعدة وذلك من خلال توعيتهم بتاريخ آبائهم وأجدادهم القائم على الوحدة وطلب الحرية والاستقلال.

٨.الاعتناء بالدراسات التطبيقية والابتعاد عن الدراسات النظرية.

٩. مواصلة عقد المؤتمر وفق هذا النهج، بحيث يكون العنوان ممثلًا لقضية مركزية كبرى، من ثم يتفرع منها عناوين تمثل دراسات بينية مهمة.

١٠.الاستمرار في تحكيم الأبحاث العلمية المشاركة في المؤتمر ونشرها للإفادة منها في المستقبل.

وقد استعرض المشاركون عددًا من الموضوعات المقترحة للمؤتمر القادم، وارتأوا أن ينعقد مؤتمر فيلادلفيا الثالث والعشرون في شهر نيسان من عام ٢٠١٩م تحت عنوان:

وفي الختام، فإن اللجنة تتوجه باسم جميع المشاركين في المؤتمر، بخالص الشكر والتقدير للأردن والأردنيين قيادة وحكومة وشعبًا، ويدعون لهم باطّراد الأمن والاستقرار، كما تتوجه بالشكر والتقدير لراعي المؤتمر معالي رئيس مجلس الأمناء الأستاذ وليد عصفور، ولمعالي الأستاذ الدكتور مروان كمال مستشار جامعة فيلادلفيا ولرئيسها الأستاذ الدكتور معتز الشيخ سالم، ولرئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتور غسان عبدالخالق ولأعضاء اللجنة المنظمة، ولجميع القائمين على المؤتمر لقاء دقة التنظيم وكرم الوفادة، ويرجون للجامعة مزيدًا من التقدم والازدهار، كما يتقدمون بالشكر لوسائل الإعلام وللصحفيين الذين قاموا بتغطية أعمال المؤتمر بشكل يليق بحجم الموضوع وأهميته).

وفي نهاية الجلسة قام مستشار ورئيس الجامعة بتوزيع الشهادات التقديرية على الباحثين المشاركين.